Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألفى الفتيـــان مالـكة نصحة منى وأخبـــارا
أنـى رمت الخطوب فـــق موجـدت العيش أطـــوارا

ولفت المتلقى إلى نهاية كل حى ، ومصير كل مخلوق فى قوله :

أرواح مـــودع أم بكور لك ؟ فاعمد لأى حال تصير

والناظر فى هذا الفن الشعرى يجد أن الشاعر فيه لم يكتف بتأملاته الخاصة ونظراته الشخصية ، ليقيم عليها بناءه الفنى ، بل لقد جمع إلى ذلك حصيلته من المعارف الدينية ، والمعلومات التاريخية ، فأصبحت دعائم ثلاثة لشعر المواعظ والدينيات . ولعلنا نذكر أنه جمع فى ذلك الميدان الدينى بين المعارف المسيحية التى كان يدينها والمحوسية التى يدين بها حكام البلاد وملوكها ، والوثنية التى يدين بها أكثر العرب . ولا ريب فى أن لكل من هذه الديانات أعرافه وحدوده وقوانينه ، كما أن لكل من هـــذه الديانات مقوماته وانعكاساته .

وهو فى ذلك يعتمد على التصوير الدقيق .

١ ـ إما عن طريق الاستفهام الذى ينقل الماضى إلى الحاضر ليرى المتلقى ماوقع فيه من مواطن العبرة والعظة ، فيذكر ماكاد ينسى مثل قوله :

أين أهل الديار من قوم نوح ثم عاد من بعـدهم وثمـود
أين آباؤنا وأين بنـوهم أين آباؤهم وأين الجـــدود
سلـكوا منهج المنايا فبـادوا وأرانا قد حان منـا ورود

٢ ـ وإما عن طريق إبراز الخطوط المنتقاة بحاسة الشاعر من أحداث الماضى لتتشـكل منها الصورة التى يريد تقديمها مثل قوله :

فبت أعدى كم أسافت وغيرت وقوع المنون من مسود وسائد(١)
صرعن قبـــاذا رب فارس كلها وحشت بأيديهـا بوارق آمد(٢)

---

(١) أعدى : أعدد بعد إبدال الدال الأخيرة ياء . وأسافت : أهلـكت .

(٢) قباذ : ملك من ملوك الفرس . حشت : قطعت . بوارق آمد : أعظم مدن ديار بكر .